

المدخل إلى النحو والصرف والإملاء | الدرس ٩٩ | حروف المعاني: الحرف) على)

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الدرس التاسع والتسعين من دروس المدخل الى النحو والصرف والاملاء قلت لكم مرارا ان حروف المعاني هي كلمات لا يجري عليها تعريف الفعل ولا تعريف الاسم - [00:00:14](#) ولا تقبلوا علامات الافعال ولا علامات الاسماء. وقلت لكم ان حرف المعنى لا معنى له في نفسه لانه يكتسب ومعناه من السياق الذي يرد فيه ولذلك قد تتعدد معاني الحرف الواحد لتعدد السياقات التي - [00:00:32](#) فيها آ ذكرت لكم ان حروف المعاني سبعون حرفا طرحت منها خمسة وثلاثين حرفا. وفي هذا الدرس ان شاء الله تعالى ساشرح لكم الحرف السادس والثلاثين وهو الحرف على على - [00:00:52](#) لاحظوا معي اه هذه الايات الكريمة وهذه الابيات اه يقول الله سبحانه وتعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها اي لتركبوا بعضها. ومنها تأكلون اي من بعضها تأكلون. ولكم فيها منافع - [00:01:13](#) وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون. عليها في البر وعلى الفلك في البحر وعلى الفلك تحملون. لاحظوا معي عليها اي على الانعام. تأمل العلماء معنى على فوجدوا ان على - [00:01:36](#) تفيد الاستعلاء لاستعلاء اي انها تساوي فوق فوق لذلك فوقها وفوق الفلك تحملون فهذا هو معنى على. لذلك على تفيد الاستعلاء. لذلك حين اقول وضعت الكتاب على الطاولة فهذا هو معنى الاستعلاء. تقول انت يا فلان على راسي اي مستعل على راسي لتعبر عن عن اه اه علو منزلته - [00:01:59](#) اه اه عندك فهي تدل على اه الاستعلاء حقيقة او مجازا وقالوا هذا المعنى معنى الاستعلاء هو المعنى الاصلي هذا هو المعنى الاصلي على فهي تدل على الاستعلاء لذلك تتأمل الشواهد فتجد ان على فيها معنى الاستعلاء - [00:02:31](#) مع تأمل الشواهد من القرآن الكريم ومن كلام العرب شعرا ونثرا تبين للعلماء ان هناك مجموعة من الفرعية هذا هو المعنى الاصلي ولكن هناك مجموعة من المعاني الفرعية على ان على لا يكاد - [00:02:56](#) معنى الاستعلاء ولكن قد يبرز معنى اخر لان المعاني لا تتزاحم. يعني حرف المعنى يمكن ان تجتمع فيه ماذا المعاني فهو يدل على اصله الذي هو الاستعلاء ولكن مع ماذا؟ مع بروز آ معنى مجاور - [00:03:16](#) للاستعلاء في الحرف نفسه. لذلك لاحظوا ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. لاحظ العلماء ما ان على هنا بمعنى في فهو دخل المدينة في حين الغفلة من اهلها. لذلك لاحظوا الحين زمن لذلك قالوا هي هنا تدل على الظرفية - [00:03:36](#) تدل على الظرفية والظرفية تعني ان يصلح ان تظع في مكان على هذه هي علامتها ان تجعل آ في مكان على لاحظوا معي وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة. لاحظوا معي - [00:04:04](#) على يمكن ان اضع في مكانها ماذا فيه؟ فقالوا سنقول معنى على هنا هو الظرفية. لاحظ ان الاستعلاء ملموح وهو المعنى الاصلي فهو دخل القرية مستعليا على حين اه الغفلة - [00:04:27](#) انه يمشي فوقه كانه يمشي فوقه كانهم هنا يعني يمتطون السفر. فمعنى الاستعلاء تجد تجد حسه يعني هو لا يختفي هو فقط يتراجع قليلا ويتقدم المعنى الاخر الفرعي فعندنا - [00:04:47](#)

المعنى الاول من المعاني الفرعية كما ترون هو معنى الظرفية وقلنا علامته هو ان ان يمكن احلال في محل اه على هذا معنى تأمل العلماء آآ مثل هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. يطعم - [00:05:07](#)

الطعام على حبه هل هي الاستعلاء؟ نعم. معنى الاستعلاء لا يفارقها لكن هل الاستعلاء تجاوره الظرفية ويطعمون الطعام في حبه؟ قالوا لا هذه يمكن ان نقدر مكان على نقدر معها. فنقول يطعمون الطعام مع حبه اي مع انهم يحبون هذا - [00:05:34](#)

طعام الا انهم يؤثرون على انفسهم ويدعون حبهم يعني مشاعرهم لانهم يلتمسون ما عند الله الله فيطعمون الطعام مسكينا ويتيما واسيرا. آآ لذلك قالوا سنقول على هنا معناها المجاورة المجاورة ومنهم من يقول المصاحبة المصاحبة. لذلك مع مصاحبة ماذا؟ حبه - [00:06:00](#)

فهم يطعمون الطعام. طبعا معنى الاستعلاء واضح اي انهم يستعلون على مشاعرهم. فهم فوق وهذا الحب لذلك لديهم القدرة على التحكم في عواطفهم. فهو يرتقي فوق هذا الحب. الحب الذي - [00:06:33](#)

فيه اه فيه حب للذات وفيه تقديم للنفس الى ما هو اعلى وارقى وهو الايثار طلبا عند الله سبحانه وتعالى لذلك قالوا المصاحبة هي المعنى الثاني من المعاني الفرعية - [00:06:53](#)

اذا المعنى الاصلي لعل هو الاستعلاء. وقد يبرز معه معنى اقوى مع وجود الاستعلاء وهي المعاني ماذا فرعية فذكرنا المعنى الاول هنا وهو الظرفية وعلامته ان تقبل على ان يحل محلها الحرف في - [00:07:13](#)

عندنا المصاحبة وقلت لكم ان علامة هذا المعنى هو ان يصح ان نضع مكان على آآ كلمة مع وبالمناسبة مع هذه فيها خلاف بين العلماء. فمنهم من يفرق بين مع التي بسكون العين وبين مع - [00:07:33](#)

التي بفتحها ويقول مع حرف من حروف المعاني فيجعل مع حرفا فيها خلاف واسع والحقيقة ان الصواب والله اعلم هو ان مع هذه اسم اسم والدليل على سميتها انها تنون فيقال معا جئنا معا لذلك انا لم ادرج معها في اه حروف المعاني - [00:07:53](#)

تدرس ان شاء الله تعالى في مرحلة متقدمة في المسائل الخلافية فهذا شيء عرظ هنا فاحببت ان ابينه لكم لذلك نقول المصاحبة آآ هو المعنى الفرعي الثاني من معاني على وعلامته ان يصح ان نضع آآ مع في - [00:08:21](#)

كان اه عالة اه انظروا هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا اي ويطعمون الطعام مع حبه انظروا ايضا الى قول الله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع - [00:08:44](#)

ظلمهم ففيها معنى المصاحبة ايضا ان مغفرة الله سبحانه وتعالى اه صاحبت ظلم ومعنى الاستعلاء واضح ان مغفرة الله سبحانه وتعالى فوق ظلم الناس لان مغفرته جل وعلا وسعت كل شيء فهو فوق فهي فوق آآ الذنوب. لذلك الله سبحانه وتعالى آآ يغفر -

[00:09:04](#)

ما يشاء كما تعلمون الا اه اه الشرك فمغفرة الله سبحانه وتعالى مستعلية على الظلم وعلى اه غيره من ذنوب العباد ما عدا ان يشرك به جل وعلا اه هذا من القرآن الكريم انظروا الى هذا البيت فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسيء المعادي - [00:09:35](#)

لاحظوا معي على هنا بمعنى مع فهو يقصد ان هذا الفتى اجتمع فيه امران فهو ينفع ويضر ينفع الصديق ويضر المعادي ومعنى الاستعلاء هنا ملموح فنفعه للصديق يعلو على وره المعادي. ولكن المعنى الاظهر هو انها للمصاحبة كما ترون. لانه صح ان تقدم -

[00:09:59](#)

مع اه في مكان عالة طيب اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها. لاحظوا اذا رضيت علي. والناس يقولون الله يرضى عليك الله يرضى عليك اليا هنا تأملها العلماء فوجدوا انها بمعنى اذا رضيت عني - [00:10:29](#)

فقالوا اذا على هنا لاحظوا علي هذه آآ مركبة من على زائد يا المتكلم عن نفسه فلما اتصلت قلبت هذه الالف الى ياء وادغمت في الياء فاصبحت ياء مشددة. اذا - [00:10:56](#)

علي فعلا جاءت بمعنى عن لذلك قالوا نقول ان على هنا جاءت بمعنى المجاوزة والمجاوزة هو المعنى الاصلي لماذا؟ هو المعنى الاصلي لعن. فقالوا هذا هو المعنى الثالث من المعاني الفرعية وهو - [00:11:15](#)

ومعنى المجاوزة وتستطيع ان تستدل على هذا المعنى بان يصح ان تجعل عن في مكان علا اذا ارضيت عني؟ يعني اذا تجاوز رضاها الي تعدى رضاها اليه هذا هو معنى آآ المجاوزة. طبعا معنى الاستعلاء واضح اذا رضيت علي اي اذا غشيني ها - [00:11:38](#) فيه استعلاء اذا غشيني رضا آآ بني قشير لعمر الله اعجبني رضاها هذا هو المراد. لذلك الناس يقولون الان يقولون الله يرطى عليك. بعض الناس لا لازم يعدله يقول يا حي الله يرطى عنك. مو الله يرطى عليك - [00:12:04](#) ومنهم من يعتمد يقول الله يرطى عنك. فان قلت اه رضي الله عنك او قلت الله يرطى عنك فقد اتيت بالحرف الاصيلي من المجاوزة واذا قلت الله يرطى عليك فهذا التعبير صحيح لان على هنا اقتضت معنى عن وجاءت به - [00:12:21](#) بمعناه لذلك هذا هو المعنى الثالث وهو معنى المجاوزة انظروا الى هذه الابيات من قصيدة عبدالله بن الدمينه اه الشهيرة وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل اي اذا دنا من محبوبه وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل - [00:12:41](#) وان البعد يشفي من الوجد يعني العاشق حله في اما ان يقترب من محبوبه وسيمل مع طول القرب او يبتعد وآآ سبسلوا مع طول البعد ثم يقول بكل تداوينا اي تداوينا بالقرب من المحبوب وبالبعد عنه - [00:13:08](#) بكل تداوينا فلم يشفى ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد يقول والله جربنا القرب وما نفع. وجربنا البعد وما نفع. لكن هذا ما هو بنافع وهذا ما هو بنافع ولكن - [00:13:29](#) القرب احب واولى وخير من ماذا؟ من البعد. تأمل العلماء على هنا فوجدوا انها بمعنى لكن او لكن بكل تداوينا فلم يشفى ما بنا لكن قرب الدار خير من البعد او لكن قرب الدار خير من البعد - [00:13:47](#) قالوا اذا على هنا تدل على ماذا؟ تدل على معنى الاستدراك الاستدراك. الاستدراك لانها بمعنى لكن ثم هذا الاستدراك في هذا البيت ثم استدراك ايضا فقال على ان قرب الدار - [00:14:10](#) ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذى ودي ومنهم من يعني يروي البيت على ان قرب الدار ليس بنا بعين اذا كان من تهواه ليس بذى آآ ودي. فلاحظوا هو استدراك هنا على ما على هذا. قال بكل تداوينا فلم يشفى - [00:14:29](#) يعني والله القرب والبعد سوا ثم استدراك على نفسه قال لكن قرب الدار خير من البعد ثم استدراك على هذا قال لكن قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذى ودي. لاحظوا هذه الهواجس وتوليد الافكار هي من - [00:14:49](#) العشاق من عادة العشاق خلاص يبدأ مثل ما يقولون يوسوس وفكره تولد فكرة بهذا الشكل فاستدراك ايضا هنا فقال لكن وبالدار ليس بنافع اذا كان اه من اه اهواه ليس بذى ودي. قال على ان قرب - [00:15:10](#) ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذى ودي. وقلت لكم بنافع او بنافع وكلاهما سواء فقال هذا هو المعنى الرابع من المعاني الفرعية لماذا؟ المعاني الفرعية لعل فاصبح مجموع المعاني - [00:15:32](#) في خمسة المعنى الاصيلي هو الاستعلاء وقد ترد بمعنى الظرفية وعلامته ان يصح احلال في محل على والمصاحبة وعلامة هذا المعنى ان يصح احلال مع محل على والمجاوزة وعلامته ان يصح - [00:15:52](#) احلال عن محل على والاستدراك وعلامته ان يصح احلال لكن او لكن محل على آآ بهذا الشكل الذي ترونه طيب على هل لها عمل؟ قالوا نعم. على عاملة فهي حرف جر - [00:16:12](#) اذا هي حرف ماذا؟ عامل. عامل. وهي حرف جر هذا التعبير هو تعبير عن العمل. العمل هو المعنى الوظيفي الوظيفي. طيب وهذه المعاني؟ الاستعلاء المعنى الاصيلي الظرفية المصاحبة المجاوزة الاستدراك. نقول هذه المعاني السياقية. هذه هي المعاني - [00:16:34](#) في السياقية. اذا نقول حرف جر ثم نقول يفيد ثم تعبر اه عن فائدتها بحسب الجملة او الشاهد او الاية او البيت الذي بين يديك فان كنت تعرب على هنا سنقول حرف جر يفيد الاستعلاء. هنا يفيد الظرفية. هنا يفيد آآ المصاحبة. هنا يفيد المجاوزة وهنا - [00:17:03](#) يفيد الاستدراك. طيب كيف ساعرب على على كما ترون؟ اخر على الف والالف ساكنة. لذلك ساقول حرف جر يفيد كذا ثم ساقول بعد ذلك مبني على السكون مبني على السكون - [00:17:28](#)

ثم اقول لا محل له من الاعراب لا محل له من الاعراب هذا هو الحرف آآ على بعض بعض العلماء يذكر ان عندنا على آآ اسمية وهي على التي قل عليها حرف الجر حين اقول من على - [00:17:52](#) مشييت من على السور او اه او ظهرت من على السطح فيقولون اذا دخلت من على فان على هذه هي اسم وهي ظرف بمعنى فوق ولكن استعمالها قليل لذلك - [00:18:14](#) لا احببت ما احببت ان اشقق الدرس بذكرها ايضا هنا فانا اكتفي في ذكر المشترك آآ آآ تفي بذكر المشهور في هذا المدخل. اما بقية هذه المسائل فهي مسائل تأتي في مرحلة متقدمة ان شاء الله تعالى - [00:18:32](#) النحو عند ذكر المسائل الخلافية والمسائل العميقة والمسائل المشككة وستأتي في حينها ان شاء الله تعالى هذا هو حرف الجر على وبهذا الكلام وصلت الى نهاية هذا الدرس والى ان التقيكم في - [00:18:52](#) الدرس القادم ان شاء الله استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - [00:19:12](#)